

أثر هيكل الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية - دراسة تطبيقية

1 عطا الله خليل **احمد عبد المهيمن حمد

(الإيداع: 6 تشرين الثاني 2023، القبول: 13 كانون الأول 2023)

الملخص:

يهدف البحث إلى قياس أثر هيكل الملكية بمكوناته (تركز الملكية - الملكية المؤسسية - الملكية الأجنبية- الملكية الإدارية) في القيمة المضافة لرأس المال الفكري للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. يتكون المجتمع الإحصائي للدراسة من المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها (11) مصرفاً بعد استبعاد المصارف الإسلامية وذلك خلال الفترة الممتدة من 2017 لغاية 2021. من خلال استخدام تحليل الانحدار. أظهرت نتائج الدراسة أنه بعد ضبط حجم المصرف كان لبعض مكونات هيكل الملكية (تركز الملكية) أثراً معنوياً وإيجابياً في القيمة المضافة لرأس المال الفكري، في حين لم يكن هناك أي أثر للملكية المؤسسية والأجنبية والإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: هيكل الملكية- القيمة المضافة لرأس المال الفكري- تركز الملكية - الملكية المؤسسية - الملكية الأجنبية - الملكية الإدارية.

1 الأستاذ الدكتور - قسم المحاسبة-جامعة دمشق-دمشق-سورية.

** طالب الدراسات عليا(دكتوراه)-كلية الاقتصاد- جامعة دمشق-دمشق-سورية-

The Effect of Ownership Structure on The Added Value of Intellectual Capital of Banks Listed On The Damascus Stock Exchange – An Applied Study

Atallah Khalil*

** Ahmed Abdel Mohemen Hamad

(Received: 6 November 2023, Accepted: 13 December 2023)

Abstract:

The research aims to measure the impact of the ownership structure with its components (concentration of ownership – institutional ownership – foreign ownership – administrative ownership) on the added value of the intellectual capital of banks listed on the Damascus Stock Exchange.

The statistical population for the study consists of (11) banks listed on the Damascus Stock Exchange, after excluding Islamic banks, during the period extending from 2017 to 2021. Through the use of regression analysis.

The results of the study showed that after controlling for the size of the bank, some components of the ownership structure (concentration of ownership) had a significant and positive effect on the added value of intellectual capital, while there was no effect of institutional, foreign and administrative ownership on the added value of intellectual capital for banks listed on the Damascus Stock Exchange Finance.

Keywords: Ownership structure – the added value of intellectual capital – concentration of ownership – institutional ownership – foreign ownership – administrative ownership.

*Professor Dr. Department of Accounting, Damascus University, Damascus, Syria.

**Postgraduate student (PhD) – Faculty of Economics – Damascus University – Damascus – Syria–

1- المقدمة:

لقد كان التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة محل اهتمام كبير من قبل الباحثين طوال العقدين الماضيين، حيث أدى التركيز المتزايد على المعرفة ودورها في النمو الاقتصادي وفي خلق القيمة إلى زيادة مناقشة الدور الحيوي الذي يلعبه رأس المال الفكري في هذا الإطار بدلاً من التركيز على رأس المال المادي، ويمكن تعريف رأس المال الفكري بأنه إجمالي الأصول غير الملموسة؛ مثل المعرفة ومهارات الموظفين والخبرة، التي تسمح للمؤسسة باستخدام رأس مالها المادي بكفاءة لخلق القيمة، ووفقاً لدراسة Pulic (2000) يمكن تقسيم رأس المال الفكري إلى ثلاثة مكونات: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العامل. إذ يعد رأس المال البشري أهم مكون في رأس المال الفكري، حيث يعتبر الأساس في الابتكار والقدرة التنافسية وخلق القيمة، باعتباره يشمل جميع مؤهلات الموظفين التي قد تفقدها الشركة إذا اختار هؤلاء الموظفون ترك وظائفهم فيها (Nassar et al, 2018). ومن جهة أخرى، فإن رأس المال الهيكلي هو جزء من الأصول الفكرية الذي لن تخسره الشركة في حالة اختار الموظفين مغادرة هذه الشركة (Sydler et al, 2014). وهي تتألف من تكنولوجيا المعلومات وقواعد البيانات والهياكل التنظيمية التي تساعد على تحويل الإنسان إلى رأس مال هيكلي، أما المكون الأخير من رأس المال الفكري هو الجزء الملموس أو المادي من رأس المال، والذي يتكون من الأصول المادية والمالية (Nassar et al, 2018). يتأثر رأس المال الفكري وفقاً لـ Bemby et al (2015) بوجود سيطرة لأغلبية المساهمين على سياسة الشركة وعلى كامل عمل الإدارة، وتعد مراقبة المساهمين إحدى الآليات الأساسية لحوكمة الشركات، وتحديدًا هيكل الملكية وذلك لأن كبار المساهمين لديهم حافز للسيطرة على الإدارة وفي تحسين إدارة رأس المال الفكري وقيمة الشركة (Randa and Ariyanto, 2012). ويمكن أن يؤثر تباين المصالح بين المديرين والأطراف المؤسسية على سياسات الشركة التي تتطلب من الإدارة أن تكون أكثر فعالية وكفاءة في إدارة الشركة من أجل زيادة قيمتها، وتعتبر هذه السياسة أحد أشكال قرارات إدارة رأس المال الفكري للمملوكة للشركة، بحيث تؤدي الإدارة في النهاية أيضاً إلى تحقيق أداء مختلف لرأس المال الفكري (Mohd-Saleh and Che, 2009). وبناءً على ما سبق تختبر الدراسة الحالية أثر هيكل الملكية بمكوناته (تركز الملكية والملكية المؤسسية والملكية الأجنبية والملكية الإدارية) في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العامل) في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2- مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال البحثي الرئيس:

- 1- ما هو أثر هيكل الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق؟
يتفرع عنه أسئلة الفرعية الآتية:
- 1- ما هو أثر تركيز الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق؟
- 2- ما هو أثر الملكية المؤسسية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق؟
- 3- ما هو أثر الملكية الأجنبية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق؟
- 4- ما هو أثر الملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق؟

3- أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة تأثير هيكل الملكية، أحد مكونات حوكمة الشركات، في القيمة المضافة لرأس المال الفكري، في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي دراسة ما إذا كانت مجموعات الملكية المختلفة تؤثر بشكل مختلف على القيمة المضافة لرأس المال الفكري للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وفق التالي:

- تحديد أثر هيكل الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يتفرع عنه الأهداف التالية:

- 1- تحديد أثر تركيز الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.
- 2- تحديد أثر الملكية المؤسسية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.
- 3- تحديد أثر الملكية الأجنبية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.
- 4- تحديد أثر الملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

5- أهمية البحث

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم دليل تجريبي لأثر هيكل الملكية بمكوناته: تركيز الملكية والملكية المؤسسية والملكية الأجنبية والملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العامل من خلال تطبيق البحث على البيئة السورية وبشكل خاص المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، خلال الفترة من عام 2017 ولغاية 2021.

6- فرضيات البحث:

بناءً على التساؤلات الخاصة بالمشكلة وتحقيقاً لأهداف البحث فإنه يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهيكل الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط حجم المصرف للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتركيز الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للملكية المؤسسية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للملكية الأجنبية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

7- منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل اختبار الفرضيات وباستخدام البيانات الثانوية الكمية المستمدة من التقارير السنوية للمصارف المتوفرة على الموقع الرسمي لسوق دمشق للأوراق المالية، حيث يتمثل مجتمع الدراسة من (14) مصرفاً وذلك خلال الفترة الممتدة من عام (2017 حتى 2021) وتم استبعاد المصارف الإسلامية (3) من خلال الاعتماد على تحليل الانحدار.

تم القيام بالاختبارات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,V.25) لتحليل بيانات المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

8- متغيرات الدراسة

أ- المتغيرات التابعة

القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) :

$$VAIC = HCE + SCE + CE$$

ب- المتغيرات المستقلة

تركز الملكية (OWC) النسبة المئوية المملوكة لكبار المساهمين الذين يملكون أكثر من 5% من إجمالي عدد الأسهم.

الملكية المؤسسية (INS) النسبة المئوية المملوكة للشركات والمؤسسات.

الملكية الأجنبية (FOR) النسبة المئوية المملوكة للمستثمرين الأجانب.

الملكية الإدارية (BOW) النسبة المئوية المملوكة لأعضاء مجلس الإدارة.

ج- المتغيرات الضابطة:

حجم المصرف: يمكن أن تؤدي أحجام الشركات المختلفة إلى مستويات مختلفة من كفاءة رأس المال الفكري بالإضافة إلى أداء الشركة. يتم قياس حجم الشركة بناءً على إجمالي مبيعات الشركة مقابل الإيرادات أو إجمالي الأصول ومن المتوقع أن يكون لحجم الشركة ارتباط إيجابي بأداء الشركة (Zulkifli et al, 2017)، تم قياس حجم المصرف من خلال لوغاريتم إجمالي الأصول للمصرف (تابعية وآخرون، 2022).

9- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وهي عبارة عن (14) مصرفاً، حيث بلغ عدد المصارف المدروسة 11 مصرفاً وتم استبعاد (ثلاثة مصارف إسلامية)، حيث تمتد فترة الدراسة من 2017 إلى 2021.

10- الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

1- دراسة نصار وأبو داير (2021) بعنوان: أثر هيكل الملكية على رأس المال الفكري دراسة تطبيقية على الشركات

المدرجة في بورصة فلسطين. هدفت إلى دراسة أثر هيكل الملكية على رأس المال الفكري، بالتطبيق على 31 شركة

من الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للفترة من 2015-2019، تم قياس هيكل الملكية ممثلاً بالملكية الفردية،

الملكية الإدارية، الملكية العائلية، الملكية الأجنبية، والملكية المؤسسية، واستخدم نموذج Pulic لقياس رأس

المال الفكري ومكوناته؛ رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العامل بإضافة إلى متغيرات بسيطة مثل

الرفع المالي، حجم الشركة، وعمر الشركة. وتوصلت إلى أن هيكل الملكية ممثلاً بكل من (الملكية الإدارية، الملكية

العائلية، الملكية الأجنبية، الملكية المؤسسية) يؤثر تأثيراً سلبياً على رأس المال الفكري، بالإضافة إلى أن الرفع المالي، وعمر الشركة يؤثران سلبياً على رأس المال الفكري، بينما حجم الشركة يؤثر إيجابياً على رأس المال الفكري.

2- دراسة ثابتية وآخرون(2022) بعنوان: أثر هيكل الملكية على رأس المال الفكري دراسة اختبارية على عينة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2015-2020.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير هيكل الملكية على رأس المال الفكري للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان الأردن خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2020، شملت عينة الدراسة 20 شركة صناعية مدرجة في بورصة عمان الأردن، وتم قياس متغير هيكل الملكية (تركيز الملكية، الملكية الادارية، الملكية الأجنبية والملكية المؤسسية)، في حين تم قياس رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC بالإضافة الى بعض المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، الرافعة المالية، نسبة النمو). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين متغير ملكية مجلس الإدارة ورأس المال الفكري، ووجود علاقة عكسية بن الملكية الأجنبية ورأس المال الفكري، في حين خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين كل من متغير تركيز الملكية، نسبة الملكة المؤسسة ورأس المال الفكري. الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Siala and Moalla (2017)

The Effect of Ownership Structure on Voluntary Disclosure of Intellectual Capital Information: The Case of Canadian Firms.

تأثير هيكل الملكية على الإفصاح الطوعي عن معلومات رأس المال الفكري: حالة الشركات الكندية

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير هيكل الملكية (تركز الملكية، الملكية الإدارية، ازدواجية مهام الرئيس التنفيذي، الملكية المؤسسية) في الإفصاح الطوعي عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري.

تم الاعتماد على عينة من 50 شركة كندية مدرجة في بورصة تورنتو للأوراق المالية لعام 2012، توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وتركز الملكية، كما توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري والملكية المؤسسية، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري والملكية الإدارية.

2- دراسة Nassar et al (2018)

effect of ownership structure on intellectual capital efficiency: Evidence from borsa Istanbul.

تأثير هيكل الملكية على كفاءة رأس المال الفكري: أدلة من بورصة اسطنبول.

تناولت الدراسة تأثير هيكل الملكية في كفاءة رأس المال الفكري للشركات المدرجة في بورصة اسطنبول. بالاعتماد على بيانات تغطي الفترة 2005 لغاية 2015.

أظهرت النتائج أن ملكية الأسرة لها تأثير سلبي كبير في رأس المال الفكري وكفاءة رأس المال الهيكلية، كما أظهرت النتائج أن ملكية الأسرة لها تأثير سلبي كبير في رأس المال الفكري وكفاءة رأس المال الهيكلية، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي كبير للاستثمار الأجنبي في رأس المال الفكري وكفاءة رأس المال الهيكلية وكفاءة رأس المال البشري، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية معنوية بين كفاءة رأس المال الهيكلية وملكية الحكومة وعلاقة سلبية غير معنوية بين رأس المال الفكري وكفاءة رأس المال الهيكلية. بينما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين رأس المال الفكري وكفاءة رأس المال الهيكلية وكفاءة رأس المال البشري والملكية الفردية. كما أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لكفاءة رأس المال البشري وكفاءة

رأس المال الهيكلي في رأس المال الفكري، ووجود تأثير إيجابي كبير لحجم الشركة في أداء رأس المال الفكري، وتأثير سلبي كبير للرافعة المالية للشركة في رأس المال الفكري.
3- دراسة (Oktavian and Ahmar) (2019)

The Effect of Managerial Ownership, Institutional Ownership, and Foreign Ownership on Intellectual Capital

تأثير الملكية الإدارية، والملكية المؤسسية، والملكية الأجنبية في رأس المال الفكري.

هدفت إلى دراسة أثر الملكية الإدارية، والملكية المؤسسية، والملكية الأجنبية في رأس المال الفكري من خلال القيمة المضافة لرأس المال الفكري.

تمثل مجتمع الدراسة بـ 34 شركة مصرفية مدرجة في بورصة إندونيسيا في الفترة 2013-2016، باستخدام تقنية أخذ العينات الهادفة، والتي تتكون من 20مصرفاً. أظهرت النتائج أن للملكية الإدارية تأثير في أداء رأس المال الفكري، بينما ليس للملكية المؤسسية والملكية الأجنبية أي تأثير في أداء رأس المال الفكري.

4- دراسة (Meilani et al) (2021)

The Effect Of Ownership Structure On The Performance Of Intellectual Capital.

تأثير هيكل الملكية في أداء رأس المال الفكري.

هدفت إلى دراسة تأثير الملكية الإدارية والملكية المؤسسية والملكية الأجنبية والملكية الحكومية في أداء رأس المال الفكري. تم الاعتماد في عينة من شركات قطاع الصناعات المدرجة في بورصة إندونيسيا في 2016-2019.

أشارت النتائج إلى أن الملكية المؤسسية والملكية الأجنبية لهما تأثير إيجابي في أداء رأس المال الفكري في الشركات الصناعية، في حين أن الملكية الإدارية والملكية الحكومية لا تظهر أي تأثير في أداء رأس المال الفكري.

5- دراسة (Shahzad et al) (2023)

The Relationship between Changes in Corporate Governance Characteristics and Intellectual Capital.

العلاقة بين التغيرات في خصائص حوكمة الشركات ورأس المال الفكري.

هدفت الدراسة إلى دراسة آثار التغيرات في عناصر حوكمة الشركات (أي التغيير في الرئيس التنفيذي، وتطور مدقق الحسابات، والتغيير في استقلال مجلس الإدارة، والتغيير في الملكية المؤسسية) في رأس المال الفكري ومكوناته (رأس المال العامل، ورأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي). يتكون المجتمع من جميع الشركات المدرجة في سوق طهران للأوراق المالية (TSE) من عام 2011 إلى عام 2020، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين زيادة الملكية المؤسسية ورأس المال الفكري ومكوناته (رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي)، وأظهرت أيضاً وجود علاقة بين التغيير في المدقق

ورأس المال الفكري وكفاءة رأس المال البشري، وتم العثور على ارتباط إيجابي بين زيادة استقلال مجلس الإدارة ورأس المال البشري. ولم يتم العثور على علاقة بين تغيير الرئيس التنفيذي ورأس المال الفكري أو أي من مكوناته. بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك تباين في النتائج التي توصلت إليها، فبعضها وجد أن العلاقة سلبية بين تركيز الملكية ورأس المال الفكري (Siala and Moalla، 2017؛ Nassar et al، 2018)، ودراسات أخرى وجدت أن علاقة إيجابية بين الملكية المؤسسية ورأس المال الفكري (Siala and Moalla، 2017)، ودراسة (Shahzad et al، 2023) التي وجدت أن هناك علاقة إيجابية بين الملكية المؤسسية ومكونين من مكونات رأس المال الفكري هما رأس المال البشري والهيكلية، بينما دراسة Oktavian and Ahmar (2019) أظهرت أنه لا يوجد أثر للملكية المؤسسية في رأس المال الفكري لكن دراسة Meilani et al (2021) وجدت أثر إيجابي، أما الملكية الإدارية ورأس المال الفكري أظهرت دراسة (Siala and Moalla، 2017) عدم وجود علاقة، بينما دراسة Oktavian and Ahmar (2019) وجدت أن هناك أثر، وبالنسبة للملكية الأجنبية ورأس المال الفكري أظهرت دراسة Nassar et al (2018) كان أثر سلبي وكبير، أما دراسة Meilani et al (2021) كان الأثر إيجابياً. كما أن دراسة نصار وأبو داير (2021) وجدت أن هيكل الملكية يؤثر بشكل سلبي على رأس المال الفكري. يتبين مما سبق استمرار التباين في نتائج الدراسات السابقة فيما يخص العلاقة بين هيكل الملكية والقيمة المضافة لرأس المال الفكري، لذلك فإن الدراسة الحالية تقوم بتقديم دليل تجريبي حول هذه العلاقة من خلال التطبيق في بيئة جديدة هي البيئة السورية وذلك على القطاع المصرفي في سوق دمشق للأوراق المالية، خلال الفترة من عام 2017 ولغاية 2021.

11- الإطار النظري:

11-1 مفهوم رأس المال الفكري

يعرف رأس المال الفكري بأنه مجموعة المعرفة التي يمتلكها الموظفون والشركة والتي تخلق ميزة تنافسية، حيث يعد رأس المال الفكري جزء مهم من أصول الشركة فهو أصل غير ملموس تستخدمها الشركة لتوليد القيمة من خلال تحويلها إلى عمليات جديدة للمنتجات والخدمات (Ni and Huang، 2021) وبالتالي يمثل المحرك الأساسي للاقتصاد القائم على المعرفة، فعلى الرغم من صعوبة تمييز رأس المال الفكري وأصول المعرفة وقياسها كمياً إلا أن نتائجها ستعكس على زيادة إنتاجية الشركة وكفاءتها وربحها الإجمالي، إذ أن مصدر القيمة الاقتصادية لا يعد إنتاج السلع المادية، بل إنشاء رأس المال الفكري (Berzkalne، 2014) and Zelgalve)، وهو بديل أكثر موضوعية للتدابير التقليدية (مجيد وحسين، 2023)، وقد تم تصنيف مفهوم رأس المال الفكري وفق معاملي القيمة المضافة الفكرية، إلى رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية، ورأس المال العامل، حيث يشمل رأس المال البشري موظفي المنظمة وسماتهم، مثل المعرفة والخبرة والالتزام والتحفيز، وتعد كفاءة رأس المال البشري محرك رئيس لسمعة الشركة، والتي لها علاقة إيجابية بين عناصر رأس المال الفكري والمقاييس المختلفة للقيمة السوقية للشركات. أما رأس المال الهيكلية يتمثل وفق شحاته (2023) في أي شيء آخر خلاف القوى العاملة في الشركة مثل قواعد البيانات وملفات العملاء والبرامج والعلامات التجارية والهياكل التنظيمية وينقسم إلى رأس مال العميل ورأس المال التنظيمي، بينما يتضمن رأس المال العامل رأس المال المادي والمالي، حيث يساعد الشركات على تطوير علاقات داخلية وخارجية جيدة مع الموظفين والمستهلكين والموردين والدائنين والحكومة، وبالتالي تحسين أداء الشركة، ويتم قياس رأس المال العامل كإجمالي حقوق الملكية والخصوم طويلة الأجل (Nguyen، 2023). إذ يعتبر معاملي القيمة المضافة الفكرية أسلوب تم تطويره بواسطة Pulic (2000) الذي يراقب ويقيس كفاءة خلق القيمة في الشركة وفقاً للأرقام المحاسبية، ويهدف إلى قياس مدى إنتاج الشركة لقيمة المضافة بناءً على الكفاءة الفكرية (رأس المال) أو الموارد الفكرية (Berzkalne and Zelgalve، 2014). ويتم تفسير رأس المال البشري على أنه نفقات الموظفين ويتم حساب كفاءة رأس المال البشري عن طريق قسمة القيمة المضافة على رأس المال البشري، بينما رأس المال الهيكلية هو الفرق بين القيمة المضافة المنتجة ورأس المال البشري، ويتم حساب كفاءة رأس المال الهيكلية عن طريق قسمة

رأس المال الهيكلي على القيمة المضافة، بينما يتم تفسير رأس المال العامل (المستخدم) على أنه رأس المال المالي ويتم حساب كفاءة رأس المال العامل عن طريق قسمة القيمة المضافة على رأس المال العامل (شنياد، 2022).

11-2: رأس المال الفكري ومكوناته

نظراً لعدم وجود معيار بشأن الإفصاح عن رأس المال الفكري، قامت الدراسات السابقة بالاعتماد على قياس إمكانية وجود كفاءة رأس المال الفكري من خلال معلومات عن النفقات المستحقة على الشركات لغرض إدارة رأس المال الفكري. تم تعريف رأس المال الفكري بأنه أصل مخفي حيث لم يتم الإفصاح عن معلوماته كأصل في التقرير المالي للشركات، وتم استخدام العديد من الأساليب الكمية والنوعية في الدراسات السابقة لقياس رأس المال الفكري (Zulkifli et al, 2017) إحدى الطرق الكمية التي تم استخدامها بشكل مستمر في الدراسات السابقة هي قياس كفاءة رأس المال الفكري الذي يخلق القيمة المضافة (VAIC) الذي طوره Pulic، فكلما حصل زيادة بمبلغ القيمة المضافة VAIC، زادت كفاءة الشركة في استخدام أصول رأس المال الفكري الخاصة بها، ويعتمد نموذج معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري على العلاقة بين كفاءة ثلاثة مكونات رئيسية هي: رأس المال العامل، رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، من خلال المعادلة التالية:

$$VAIC_i = CEE_i + HCE_i + SCE_i$$

تم بهذه الطريقة قياس مساهمة رأس المال العامل، الهيكلي، الموارد البشرية لخلق القيمة المضافة للشركة (Meles et al, 2016) ويتم حساب القيمة المضافة (VA) (Kai Wah Chu et al, 2011) وفق ما يلي:

$$VA = \text{Output} - \text{Input}$$

القيمة المضافة = المخرجات - المدخلات

حيث يمثل "المخرجات" إجمالي الدخل من جميع المنتجات والخدمات المباعة في السوق، وتتضمن "المدخلات" جميع النفقات المتكبدة لتحقيق الإيرادات باستثناء تكاليف القوى العاملة، حيث يتم التعامل معها كاستثمارات. ويمكن احتساب القيمة المضافة وفق الآتي:

$$VA = R + DD + T + EC + D + A \\ = OP + EC + D + A$$

حيث أن:

R: الأرباح المحتجزة

DD: توزيعات الأرباح

T: الضرائب

EC: اجمالي نفقات الموظفين التي ينظر إليها كاستثمارات.

D+ A: الاستهلاك + الإطفاء

OP: الربح التشغيلي.

11-3 هيكل الملكية

11-3-1: مفهوم هيكل الملكية

كانت بداية البحث في موضوع هيكل الملكية في عام 1932م من خلال كلاً من Berle and Means حيث يعتبر هيكل الملكية مهم في تحديد أهداف الشركات وثروة المساهمين وتعظيم ربحية الشركة. إذ يعرف هيكل الملكية بأنه المزيج من حصص المساهمين التي يتكون منها رأس مال الشركة، ويعبر عن هويتهم وحجم ممتلكاتهم، ويعتبر هيكل الملكية من أهم آليات حوكمة الشركات المتفق عليها لتحديد مصالح ومهام مجلس الإدارة والرقابة عليهم وتحديد حقوق الملاك وحصصهم. إذ يتأثر هيكل

الملكية بعوامل عدة مثل الثقافة الوطنية، والاختلافات في الهياكل القانونية، والحوافز الضريبية، ويختلف من قطاع اقتصادي لآخر (نصار وأبو داير، 2021). وبالتالي فإن هيكل الملكية يعكس طبيعة المالكين وحصصهم في رأس المال الشركة.

11-3-2: مكونات هيكل الملكية

يتضمن هيكل الملكية عدة مكونات منها:

1- **تركيز الملكية:** بحسب نظرية الوكالة أن الشركات ذات التركيز الأكبر للملكية تكشف عن المزيد من المعلومات لتقليل تكاليف الوكالة وعدم تماثل المعلومات، أي أنه عندما لا يكون مستوى ملكية الأسهم مشتتاً على نطاق كبير، فإن ذلك يقلل من احتمالية حدوث صراعات بين المديرين والملاك. وبالتالي، فمن المرجح أن يطلب الملاك المزيد من المعلومات، حتى يتمكنوا من مراقبة مصالحهم الاقتصادية بشكل أكثر فعالية، ومن المرجح أيضاً أن يكشف الوكلاء (المديرون) طوعاً عن المزيد من التفاصيل عندما يتم توزيع الملكية وذلك لإيصال معلومات السوق والمساهمين بأنهم تصرفوا بما يخدم مصلحة المالكين (Fierer and Williams، 2005).

2- **الملكية المؤسسية:** بناءً على نظرية أصحاب المصلحة، ستقوم المنظمات أو الشركات بالإفصاح بشكل طوعي عن معلومات حول أدائها البيئي والاجتماعي والفكري، وذلك لتلبية التوقعات الفعلية أو المعترف بها من قبل أصحاب المصلحة (Meilani et al، 2021)، بالإضافة إلى ذلك، فإن نظرية أصحاب المصلحة تجبر إدارة الشركة بشكل غير مباشر على إدارة جميع الموارد المحتملة لديها على النحو الأمثل من أجل خلق قيمة مضافة وفي الوقت نفسه تشجع على تحسين الأداء المالي، والذي بدوره يمكن أن يوفر فوائد للشركة. تقاس الملكية المؤسسية من خلال نسبة المساهمين المملوكين من قبل الأطراف المؤسسية. مثل شركات التأمين والبنوك وشركات الاستثمار وغيرها من الملكية المؤسسية، باستثناء الشركات التابعة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة الخاصة، وتعد الملكية المؤسسية أحد العوامل التي يمكن أن تؤثر على أداء الشركة إذ أن وجود الملكية المؤسسية في الشركة سوف يشجع على زيادة الإشراف ليكون أكثر مثالية على الأداء الإداري لأن ملكية الأسهم تمثل مصدر قوة يمكن استخدامه لدعم الأداء الإداري أو العكس (2021، Meilani et al).

3- **الملكية الأجنبية:** من وجهة نظر المستثمرين الأجانب، فمن أجل تحقيق عائد إيجابي للاستثمار الأجنبي (في الاحتفاظ بأسهم الشركات الأجنبية)، فإنه يجوز للمستثمر التأثير على الشركة المحلية للاستثمار في المزيد من أنشطة خلق القيمة التي من شأنها أن تساهم على المدى الطويل في تحسين أداء الشركة. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تحسين أداء رأس المال الفكري، إذ يشكل البحث والتطوير عاملاً مهماً يساهم في الأداء طويل المدى للاستثمارات الخارجية (2000، Khanna and Palepu).

4- **الملكية الإدارية:** إن الفصل بين ملكية الأسهم والسيطرة على الشركات، يخلق تضارباً في المصالح بين المديرين وحاملي الأسهم، وينشأ الصراع عندما يكون لدى المديرين حوافز لزيادة ثروتهم (على سبيل المثال من خلال تعظيم المكافآت) على حساب المساهمين، ومع زيادة نسبة ملكية الأسهم الإدارية، تبدأ مصالح المساهمين والمديرين في التقارب، وبناءً عليه فإن علاقة بين أداء الشركة ومستوى الملكية الإدارية في الشركات تكون إيجابية (2009، Mohd Saleh and Che)، لذلك يتم افتراض أنه مع زيادة ملكية الإدارة، فإن الإدارة تميل إلى الانخراط في المزيد من أنشطة خلق القيمة التي من شأنها تعزيز ميزتها التنافسية على المدى الطويل، وبالتالي فإن هذه الأنشطة تؤدي إلى ارتفاع أداء رأس المال الفكري بمكوناته رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العامل، حيث يشير رأس المال البشري (HC) إلى التعليم والتدريب والخبرة والمواهب وفهم الموظفين. بينما يشير رأس المال القائم على الكفاءة الهيكلية

إلى المعرفة المتوفرة لدى الموظفين في البحث والتطوير والعلاقات بين العملاء والموظفين وتكنولوجيا المعلومات

(Mohd-Saleh and Che, 2009).

11-4 نماذج الدراسة (تابعية وآخرون، 2022)

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 OWC_{it} + \beta_2 INS_{it} + \beta_3 FOR_{it} + \beta_4 BOW_{it} + \beta_5 size_{it} + \epsilon_{it}$$

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 OWC_{it} + \beta_2 size_{it} + \epsilon_{it}$$

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 INS_{it} + \beta_2 size_{it} + \epsilon_{it}$$

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 FOR_{it} + \beta_2 size_{it} + \epsilon_{it}$$

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 BOW_{it} + \beta_2 size_{it} + \epsilon_{it}$$

VAIC: القيمة المضافة لرأس المال الفكري.

OWC: تركيز الملكية.

INS: الملكية المؤسسية.

FOR: الملكية الأجنبية.

BOW: الملكية الادارية.

size: حجم المصرف.

ϵ : الخطأ العشوائي.

12- النتائج والمناقشة:

12-1 الإحصاءات الوصفية

يوضح الجدول (1) كلاً من المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وأعلى قيمة وأدنى قيمة للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع:

الجدول رقم (1): الإحصاءات الوصفية لكل متغير.

	الملكفة تركف	المؤسفة الملكفة	الأفنبفة الملكفة	الأءارفة الملكفة	المضافة القففة
N	Valid 55	55	55	55	55
	Missin 0	0	0	0	0
	g				
Mean	.37818181	9.47181818	42.2745	28.52454545	35128587396.62073
Median	.1900	2.00	49.0600	13.760	6844400958.0
Std. Deviation	.426697442071905	14.975873076744957	20.48966	24.969586820635740	52288056418.110825
Skewness	1.313	2.078	-1.502-	.237	2.313
Std. Error of Skewness	.322	.322	.322	.322	.322
Kurtosis	.104	3.454	.620	-1.796-	6.116
Std. Error of Kurtosis	.634	.634	.634	.634	.634
Minimum	.0400	.0	.00	.250	336416777.
Maximum	1.2700	51.640	60.00	65.5600	242668360349.0

الءءول من إءاء الباء

المءوسء الحسابف للمءفءراء أكبر من الوسفف وهذا ففشر على أن الوءفف بالنسبة لمءفءراء النموء ملءو "ءو الففمف فوؤب".

12-2 آءءبار فرضفء الأءءار المءءء:

للءءقق من ءم وءوء ارءباف ءافف بفن المءفءراء المسءءلة ءفء بففن أن مءامل الارءباف $r < 0.90$. الءءول (2) بففن مصفوفة الارءباف بفن المءفءراء المسءءلة تركف الملكفة والمؤسفة الملكفة والأفنبفة الملكفة والإءارفة:

الجدول رقم (2): يبين مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة

		Correlations			
		الملكية تركيز	المؤسسية الملكية	الأجنبية الملكية	الإدارية الملكية
الملكية تركيز	Pearson Correlation	1	-.225-	.272*	-.038-
	Sig. (2-tailed)		.099	.045	.785
	N	55	55	55	55
المؤسسية الملكية	Pearson Correlation	-.225-	1	-.551-**	.419**
	Sig. (2-tailed)	.099		.000	.001
	N	55	55	55	55
الأجنبية الملكية	Pearson Correlation	.272*	-.551-**	1	-.010-
	Sig. (2-tailed)	.045	.000		.943
	N	55	55	55	55
الإدارية الملكية	Pearson Correlation	-.038-	.419**	-.010-	1
	Sig. (2-tailed)	.785	.001	.943	
	N	55	55	55	55

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: مخرجات spss

كما تم إجراء اختبار التباين المسموح (Tolerance): حيث يجب ألا يقل عن 0.1، وكان معامل تضخم التباين (VIF) أقل من 5 مما يدل على عدم وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة تركيز الملكية والملكية المؤسسية والملكية الأجنبية والملكية الإدارية. يوضح الجدول (3) التباين المسموح ومعامل تضخم التباين:

الجدول رقم (3): يوضح التباين المسموح ومعامل تضخم التباين

Model	Coefficients ^a				Collinearity Statistics			
	Unstandardized Coefficients	Std. Error	Standardized Coefficients	t	Sig.	Tolerance	VIF	
1	(Constant)	25692203701.264	23022258419.488		1.116	.270		
	الملكية تركيز	-20645288178.277-	17771868082.171	-.168-	-1.162-	.251	.918	1.089
	المؤسسية الملكية	205379843.657	672192385.231	.059	.306	.761	.521	1.920
	الأجنبية الملكية	380437571.609	450997159.444	.149	.844	.403	.618	1.618
	الإدارية الملكية	-27488242.948-	335177263.627	-.013-	-.082-	.935	.754	1.327

a. Dependent Variable: المضافة القيمة

المصدر: مخرجات spss

تم الاعتماد على اختبار mahalanobis لتحقق من وجود قيم متطرفة (شاذة) واستبعادها إن وجدت. أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود قيم متطرفة، حيث أن القيم المحسوبة (8.665) أقل من الدرجة (14.86)، كما أن قيمة Cook's Distance أقل من (1) مما يعني أن البواقي تتوزع طبيعياً.

الجدول رقم (4): يوضح قيمة mahalanobis و Cook's Distance

Residuals Statistics ^a					
	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	16985546752	46898737152.	35128587396.620735	9725948585.199430	55
Std. Predicted Value	-1.865-	1.210	.000	1.000	55
Standard Error of Predicted Value	10264977408.	22566014976.	15526039276.498	4292172653.890	55
Adjusted Predicted Value	11846289408.	50144104448.	35061215545.55813	10913052822.5537410	55
Residual	-46419435520.	200450932736.	.000002219460227	51375546401.976074	55
Std. Residual	-.869-	3.754	.000	.962	55
Stud. Residual	-.899-	3.839	.001	1.001	55
Deleted Residual	-49664802816.	209564860416.	67371851.06259988	55627160397.22376	55
Stud. Deleted Residual	-.898-	4.525	.025	1.084	55
Mahal. Distance	1.014	8.665	3.927	2.719	55
Cook's Distance	.000	.207	.016	.035	55
Centered Leverage Value	.019	.160	.073	.050	55

a. Dependent Variable: المضافة القيمة

المصدر: مخرجات spss

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.25) لتحليل البيانات، وتم عرض النتائج وفق الآتي:
الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتركز الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 OWC_{it} + \beta_2 size_{it} + \varepsilon_{it}$$

يوضح الجدول رقم (5): الارتباط وتحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Change	Sig. F Change
1	.782 ^a	.612	.597	33181495890.321102000000000	41.047	.000

المصدر: مخرجات spss

تبلغ قيمة معامل الارتباط الخطي 0.782 وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغير المستقل تركيز الملكية والمتغير التابع (القيمة المضافة لرأس المال الفكري) طردية قوية من ناحية الشدة للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار معنوي حيث بلغت قيمة F (41.047) بدلالة (0.000) أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، وكانت نسبة التباين المفسر (61.2%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الفرعية الأولى بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتركز الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق. يوضح الجدول رقم (6) تحليل المعاملات لنموذج الانحدار الخطي.

الجدول رقم (6): معاملات نموذج الانحدار

Model	Coefficients ^a						Correlations		
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients Beta	T	Sig.	Zero-order	Partial	Part
		B	Std. Error						
1	(Constant)	-1287156833826.937-	149208803014.079		-8.627-	.000			
	OWC	24659520491.632	11579397133.736	.201	2.130	.038	-.141-	.283	.184
	log a	117343264953.123	13165570980.079	.842	8.913	.000	.761	.777	.770

a. Dependent Variable: AV

المصدر: مخرجات spss

بلغ معامل الانحدار لتركز الملكية 0.201 وهو موجب ومعنوي عند مستوى معنوية 0.05 مما يشير إلى وجود أثر طردي بين تركيز الملكية والقيمة المضافة لرأس المال الفكري، أي كلما ازداد تركيز الملكية كلما زادت القيمة المضافة لرأس المال الفكري. يتبين مما سبق تركيز الملكية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية يؤثر في القيمة المضافة لرأس المال الفكري.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملكية المؤسسة في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 INS_{it} + \beta_2 size_{it} + \varepsilon_{it}$$

يوضح الجدول رقم (7): الارتباط وتحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.762 ^a	.580	.564	34512471010.027855000000000	.580	35.975	2	52	.000

المصدر: مخرجات spss

تبلغ قيمة معامل الارتباط الخطي 0.762 وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغير المستقل الملكية المؤسسية والمتغير التابع (القيمة المضافة لرأس المال الفكري) قوية من ناحية الشدة للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار معنوي حيث بلغت قيمة F (35.975) بدلالة (0.000) أصغر من مستوى المعنوية (0.05)،

وكانت نسبة التباين المفسر (58%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الفرعية الثانية بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملكية المؤسسة في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يوضح الجدول رقم (8): تحليل المعاملات لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients			Correlations			
	B	Std. Error	Beta	T	Sig.	Zero-order	Partial	Part	
1	(Constant)	1154082271952.942-	140281894213.788		-8.227-	.000			
	INS	-159929084.063-	314417974.363	-.046-	-.509-	.613	.009	-.070-	-.046-
	log a	106418837748.343	12546807260.384	.764	8.482	.000	.761	.762	.762

a. Dependent Variable: AV

المصدر: مخرجات spss

بلغ معامل الانحدار الملكية المؤسسية -0.046 وهو سالب وغير معنوي عند مستوى معنوية 0.05 مما يشير إلى عدم وجود أثر للملكية المؤسسية والقيمة المضافة لرأس المال الفكري. الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للملكية الأجنبية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يوضح الجدول رقم (9): الارتباط وتحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 FOR_{it} + \beta_2 size_{it} + \varepsilon_{it}$$

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	R Square Change	F Change	Sig. F Change
1	.777 ^a	.603	.588	33555725187.65587600000000	.603	39.559	.000

المصدر: مخرجات spss

تبلغ قيمة معامل الارتباط الخطي 0.777 وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغير المستقل الملكية الأجنبية والمتغير التابع (القيمة المضافة لرأس المال الفكري) قوية من ناحية الشدة للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار معنوي حيث بلغت قيمة F (39.559) بدلالة (0.000) أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، وكانت نسبة التباين المفسر (60.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الفرعية الثالثة بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملكية الأجنبية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يوضح الجدول رقم(10): تحليل المعاملات لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

Model	Unstandardized Coefficients			Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations		
	B	Std. Error	Beta	Zero-order			Partial	Part	
1	(Constant)	-1195775067486.425-	138495204261.664		-8.634-	.000			
	FOR	406311402.606	224306006.579	.159	1.811	.076	.071	.244	.158
	log a	108474539243.632	12246424835.872	.779	8.858	.000	.761	.776	.774

a. Dependent Variable: AV

المصدر: مخرجات spss

بلغ معامل الانحدار الملكية الأجنبية 0.159 وهو موجب وغير معنوي عند مستوى معنوية 0.05 مما يشير إلى عدم وجود أثر بين الملكية الأجنبية والقيمة المضافة لرأس المال الفكري.

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يوضح الجدول (12) الارتباط وتحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

$$VAIC = \beta_0 + \beta_1 BOW_{it} + \beta_2 size_{it} + \varepsilon_{it}$$

يوضح الجدول رقم (11) : الارتباط وتحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

Model	R	Adjusted R Square	R Square	Sig. F Change
1	.769 ^a	.592	.576	.000

المصدر: مخرجات spss

تبلغ قيمة معامل الارتباط الخطي 0.769 وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغير المستقل الملكية الإدارية والمتغير التابع (القيمة المضافة لرأس المال الفكري) قوية من ناحية الشدة للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار معنوي حيث بلغت قيمة F (37.708) بدلالة (0.000) أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، وكانت نسبة التباين المفسر (60.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الفرعية الرابعة بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري بعد ضبط الحجم للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق.

يوضح الجدول رقم (12): تحليل المعاملات لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Correlations		
	B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	-1181208589358.726-	140156303235.641		-8.428-	.000		
	BOW	245396290.083	187100404.764	.117	1.312	.195	.016	.179
	log a	108082221221.409	12448579394.385	.776	8.682	.000	.761	.769

a. Dependent Variable: AV

المصدر: مخرجات spss

بلغ معامل الانحدار الملكية الإدارية 0.117 وهو موجب وغير معنوي عند مستوى معنوية 0.05 مما يشير إلى عدم وجود أثر بين الملكية الإدارية والقيمة المضافة لرأس المال الفكري.

113- تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود أثر ايجابي ومعنوي لتركز الملكية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري، أي أن الشركات التي تتركز فيها الملكية بعدد محدود من المساهمين تساهم في خلق قيمة مضافة أعلى لرأس المال الفكري مقارنة بالشركات التي تتمتع بقاعدة ملكية أكثر انتشاراً (أي أن هناك تشتت في ملكيتها). كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لكل من الملكية المؤسسية والملكية الأجنبية والملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. وتتعارض هذه الدراسة مع نظرية الوكالة المتعلقة بالملكية المؤسسية لأداء رأس المال الفكري. التي تنص على أنه يمكن الحد من تضارب المصالح بين المساهمين المؤسسيين والمديرين من خلال زيادة ملكية الأسهم المؤسسية. كما تتعارض نتائج هذه الدراسة مع نظرية أصحاب المصلحة التي تنص على أن المستثمرون المؤسسون يفضلون السياسات الهادفة إلى زيادة أرباح الشركة على المدى الطويل، وأحد هذه السياسات هي إدارة رأس المال الفكري. ولذلك، فإن الإدارة المثلى لرأس المال الفكري ستخلق قيمة مضافة أعلى.

كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للملكية الإدارية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري، ويعني ذلك أنه كلما كبر حجم الملكية الإدارية أو قلت، ليس لها تأثير في القيمة المضافة لرأس المال الفكري، أي أن صراع الوكالة في الإدارة الداخلية للشركات لا يساهم بشيء في القيمة المضافة لرأس المال الفكري، بالتالي لا تتماشى نتائج هذه الدراسة مع نظرية الوكالة المتعلقة بالملكية الإدارية لرأس المال الفكري. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للملكية الأجنبية في القيمة المضافة لرأس المال الفكري وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نظرية أصحاب المصلحة المتعلقة بالملكية الأجنبية لأداء رأس المال الفكري، والتي تنص على أنه مع وجود المستثمرين الأجانب وتقديمهم الدعم الكامل والإشراف الأمثل، وتفضيل المستثمرين الأجانب السياسات الهادفة إلى تحسين الشركة على المدى الطويل، ومن بينها سياسات إدارة رأس المال الفكري فإن هذا سيزيد من كفاءة إدارة واستخدام رأس المال الفكري.

14- التوصيات:

- 1- توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل قطاعات أخرى بخلاف القطاع المصرفي.
- 2- دراسة أثر آليات أخرى لحكومة الشركات في القيمة المضافة لرأس المال الفكري.
- 3- إجراء دراسات باستخدام نماذج أخرى لقياس القيمة المضافة لرأس المال الفكري ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
- 4- توجيه إدارة المصارف نحو تقليل نسبة تشتت ملكية عدد الأسهم الأمر الذي يساهم في خلق قيمة مضافة لرأس المال الفكري بسبب الطبيعة الخاصة للقطاع المصرفي في سورية.

15- المراجع:

المراجع العربية:

- تابتية، هناء، بوكلبة، آية الرحمان، وزغود، تير. (2022). أثر هيكل الملكية على رأس المال الفكري دراسة اختبارية على عينة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2015-2020، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- شحاته، سهام. (2023). أثر القيمة المضافة لرأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية (دراسة تطبيقية). مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، 12(1)، 182-224.
- شيايد، فيصل. (2022). أثر الاستثمار في رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف السعودية. مجلة دراسات تجارية، 1(21)، 196214. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/196214>.

- مجيد، ميس، حسين، سطم.(2023). تأثير القيمة المضافة لرأس المال الفكري على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*. 19(1):338-351.
- نصار، صديق & أبو داير، ريم. (2021). أثر هيكل الملكية على رأس المال الفكري دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، 29(4).
- Abeysekera, I. (2010). The influence of board size on intellectual capital disclosure by Kenyan listed firms. *Journal of intellectual capital*, 11(4), 504–518.
- Becher, D., & Juergens, J. L. (2013). Do Acquirer CEO Incentives Impact Mergers?. *Available at SSRN 2117397*.
- Bemby, B. S., Hakiki, A., & Ferdianti, R. (2015). Intellectual capital, firm value and ownership structure as moderating variable: Empirical study on banking listed in Indonesia stock exchange period 2009–2012. *Asian Social Science*, 11(16), 148.
- Berzkalne, I., & Zelgalve, E. (2014). Intellectual capital and company value. *Procedia–Social and Behavioral Sciences*, 110, 887–896.
- Firer, S., & Williams, S. M. (2005). Firm ownership structure and intellectual capital disclosures. *South African Journal of Accounting Research*, 19(1), 1–18.
- Kai Wah Chu, S., Hang Chan, K., & Wu, W. W. (2011). Charting intellectual capital performance of the gateway to China. *Journal of intellectual capital*, 12(2), 249–276.
- Khanna, T., & Palepu, K. (2000). Emerging market business groups, foreign intermediaries, and corporate governance. In *Concentrated corporate ownership* (pp. 265–294). University of Chicago Press.
- Meilani, A. Y., Azizah, S. N., Pramono, H., & Pratama, B. C. (2021). The Effect Of Ownership Structure On The Performance Of Intellectual Capital. *Jurnal Akademi Akuntansi*, 4(2), 229–245.
- Meles, A., Porzio, C., Sampagnaro, G., & Verdoliva, V. (2016). The impact of the intellectual capital efficiency on commercial banks performance: Evidence from the US. *Journal of Multinational Financial Management*, 36, 64–74
- Mohd–Saleh, N., & Che Abdul Rahman, M. R. (2009). Ownership structure and intellectual capital performance in Malaysia. *Asian Academy of Management Journal of Accounting and Finance*, 5(1), 1–29.
- Nassar, S., Ashour, M., Tan, Ö. F., & Kūlah, S. (2018, May). The effect of ownership structure on intellectual capital efficiency: Evidence from borsa Istanbul. In *7th International Conference on Business Administration (ICBA)*, May (pp. 3–5).

- Nguyen, N. T. (2023). The Impact of Intellectual Capital on Service Firm Financial Performance in Emerging Countries: The Case of Vietnam. *Sustainability*, 15(9), 7332.
- Ni, Y., Cheng, Y. R., & Huang, P. (2021). Do intellectual capitals matter to firm value enhancement? Evidences from Taiwan. *Journal of Intellectual Capital*, 22(4), 725–743.
- Oktavian, M., & Ahmar, N. (2019). The effect of managerial ownership, institutional ownership, and foreign ownership on intellectual capital. *The Indonesian Accounting Review*, 9(1), 15–25.
- Pulic, A. (2000). VAIC™–an accounting tool for IC management. *International journal of technology management*, 20(5–8), 702–714.
- Randa, F. D. A. S., & Solon, S. A. (2012). Pengaruh modal intelektual terhadap nilai perusahaan. *Jurnal sistem informasi manajemen dan akuntansi*, 10(1), 24–27.
- Shahzad, K., Shah, S. Q. A., Lai, F. W., Jan, A. A., Shah, S. A. A., Shad, M. K. (2023). Exploring the nexus of corporate governance and intellectual capital efficiency: from the lens of profitability. *Quality & Quantity*, 57(3), 2447–2468.
- Siala, H., & Moalla, M. 2017, K. (2017). The Effect of Ownership Structure on Voluntary Disclosure of Intellectual Capital Information: The Case of Canadian Firms. *International Journal of Development Research*, 7(1) , 11044–11054.
- Sydler, R., Haefliger, S., & Pruksa, R. (2014). Measuring intellectual capital with financial figures: can we predict firm profitability?. *European Management Journal*, 32(2), 244–259.
- Zulkifli, N. S., Shukor, Z. A., & Rahman, M. R. C. A. (2017). Intellectual capital efficiency and firm performance in malaysia: The effect of government ownership. *Asian Journal of Accounting and Governance*, 8, 93–105.